فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة

إعـــــداد

أ/ جهاد صلاح فتحي عبد الحميد

إشراف

أ.د/ إيمان أحمد حسن خميس
أستاذ علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية

أ.م.د/ ياسمينا محمد يونس
أستاذ علم نفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة. واتبعت الباحثة المنهج شبه الجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥ طفلًا وطفلة) تراوحت أعمارهم من(٥-٦)، وقد تم اختيارهم من روضة مدرسة عبده حمزه للتعليم الأساسي لإدارة منوف التعليمية بمحافظة المنوفية والذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج القائم على أنشطة منتسوري عليهم. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار ذكاء الأطفال لإجلال سري.(١٩٩٨)،(إعداد إجلال سري)، مقياس عادات العقل المصورلطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى(الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي) للأسرة المصرية (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب٢٠١٦)، برنامج أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة من(٥-٦) سنوات. (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس عادات العقل لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج أنشطة منتسوري بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل – أنشطة منتسوري – طفل الروضة

Abstract

The study aimed to build a program of Montessori activities to develop some habits of mind in kindergarten children. The researcher followed the semi-experimental approach, and the study sample consisted of (15 male and female children) whose ages ranged from (5-6). They were selected from the kindergarten of the Abdo Hamza School for Basic Education of the Menouf Educational Administration in Menoufia Governorate, and they were chosen to apply the program based on Montessori activities to them. The study tools were the children's intelligence test by Ijlal Sirri (1998), (prepared by Ijlal Sirri), the Illustrated Mind Habits Scale for kindergarten children (prepared by the researcher), the measure of the level (economic, social, and cultural) of the Egyptian family (prepared by Muhammad Saafan, Doaa Khattab 2016). Montessori activities program to develop some habits of mind for kindergarten children aged (5-6) years. (Prepared by the researcher) The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the pre- and post-measurements on the habits of mind scale in favor of the post-measurement after applying the program, and there are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the two post-measurements and the follow-up measurements after Implementing the Montessori activities program one month after implementing the program.

Key words: Mind Habits - Montessori Activities - Kindergarten Child.

مقدمة البحث

يعتبر الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة من أهم المحكات التي يقاس بها تقدم الأمم والشعوب، باعتبار الطفولة مرحلة تأسيسية يتم فيها التمهيد لمسار العملية التربوية مستقبلا، ففيها ينمو الطفل في جميع المجالات المختلفة منها العقلية والاجتماعية والثقافية، وتتكون فيها المفاهيم المهمة التي تؤثر على شخصيته ونموه، وتظهر قدراته وتكتشف مواهبه، وقد أكد التربويون على دور رياض الأطفال في توفير الجو المناسب للطفل للملاحظة والتفكير وجمع المعلومات ومن ثم الاستنتاج وبناء الأفكار.

والعقل هو ركيزة وأساس التفكير، والانسان الذي يفكر بشكل سليم يستطيع أن يجد حلًا لجميع المشاكل التي تواجهه، فبناء الأمم وتطورها يبدأ من بناء عقول أبنائها بشكل جيد، وعقل الطفل ثروة كبيرة تحتاج من يكتشفها فهو المفتاح للتعامل مع الحياه حاضرا ومستقبلا، والعصر الراهن عصر تكنولوجيا المعلومات يشهد تطورات وتغيرات سريعة في شتى مظاهر الحياه، ولكي نتمكن من مواجهة هذا العصر ينبغي إعداد عقول واعية تستطيع أن تستوعب هذه التطورات وتواكبها بل وتؤثر فيها. وقد ظهر الاهتمام بالعادات العقلية في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة في مرحلة رياض الأطفال(ماجدة محمود، هدى ابراهيم، ٢٠٠٥).

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أهمية عادات العقل لدى الأطفال لما لها من انعكاس إيجابي على نموهم العقلي والاجتماعي والنفسي وعلى تحصيلهم الأكاديمي في مراحل التعليم اللاحقة لذا جاءت التوصيات بضرورة تنميتها وإدماجها في صميم المناهج والأنشطة في جميع المراحل التعليمية ورياض الأطفال بوجه خاص(إيمان عبدالوهاب، ٢٠١٩).

ومن ثم فالدراسة الحالية تسعى إلى عرض دور أنشطة منتسوري التي تساهم في تنمية بعض عادات العقل والتي تتنوع سواء في مضمونها وأساليبها ومنها ما يؤدي على نحو فردي ومنها ما يؤدي على نحو جماعي، وتعد هذه الأنشطة من وسائل التربية الحديثة. ويعتبر الطفل هو المحور الأساسي في المناهج الحديثة، حيث تقوم بتنمية عناصر التجربة والمحاولة والخطأ والاكتشاف وتشجيعه عل اللعب الحر والتركيز على مبدأ المرونة والابداع والتجديد ورفض مبدأ الاجبار(حسن السيد، ٢٠٠٢).

أصبحت طريقة منتسوري نموذجًا يحتذي به في التعليم في مرحلة الطفولة، لأنها حولت التعليم من مجرد تلقين وحفظ للحقائق والمعلومات إلى تعزيز الرغبة في التعليم والاستكشاف لدى الأطفال، لذلك منهج منتسوري يحقق النمو المتكامل للطفل(Kayili,2011). تعتبر فلسفة منتسوري من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية وتوضح ضرورة أن يكون الطفل المتعلم إيجابيا في عملية التعلم الذاتي، وأن تتوفر الفرص للمعلمة والطفل للتفكير خارج الصندوق أو التفكير على غير العادة (التفكير الإبداعي) (محمد متولي، رمضان بدوى، ٢٠٠٦).

كما أشارت العديد من نتائج الدراسات إلى نجاح هذا المدخل في التعلم وخاصة بمرحلة رياض الأطفال، ومن هذه الدراسات: دراسة(Keppler,2009). "دور اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة بأنشطة منتسوري في حجرة الدراسة، ودراسة (Kayill&Ari,2011)."فحص تأثير نهج منتسوري على أطفال ما قبل المدرسة والاستعداد إلى التعليم الابتدائي، ودراسة (محمد إسماعيل، ٢٠١٥). "مدخل منتسوري وأثره في تنمية اكتساب بعض مهارات الحياه العملية"، ودراسة (مها حنفي ويارا إبراهيم، ٢٠١٧). "فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات الخريطة لطفل الروضة"، ودراسة(انتصار إبراهيم، ٢٠٢٢). بعنوان "أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة"

ومن هنا جاء التفكير في استخدام أنشطة منتسوري من أجل تنمية عادات العقل لدى هؤلاء الأطفال، لأنها تعتمد في العمل على الأدوات الحسية واكتساب الخبرات من خلال حواس الطفل التي تشد انتباهه وتركز على بعض الخواص الواضحة للأدوات المستخدمة، فتعمل على زيادة القدرة للطفل على التمييز والتصنيف والتنظيم والربط والاستنتاج والتعبير ليصبح مفكرا مبدعا.

مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحثة أثناء عملها كمعلمة رياض أطفال ومن خلال ما يقدم لطفل الروضة من خلال الأنشطة اليومية، التي تشير إلى أنها لا تهتم إلا بالمنهج من حروف وكلمات ومفاهيم وأرقام وبعضها الآخر يعتمد على اللعب لمجرد اللعب والاستمتاع، وهذا ليس عيبا فاللعب لدى الطفل يمثل أهمية كبيرة في هذه المرحلة. لكن لو دعم موقف اللعب لما هو أبعد من ذلك كبناء العقل وترسيخ بعض العادات العقلية، وفي حدود علم

الباحثة أن الأنشطة والالعاب العقلية تعتمد على الفك والتركيب فلا زال هناك حاجة إلى الأنشطة التي تنمي العقل وتكسبه عادات تعده وتقويه وتنعكس على السلوك فيما بعد.

فاللعب المخطط له مسبقا قد يفيد نواحي النمو العقلية والاجتماعية أيضا، فيعمل على تنمية عمليات الاستكشاف العقلية ويوفر فرص ربط العمليات العقلية مع نواحي النمو المختلفة. (فواز الراميني، ٢٠٠٦). وقد أشار (Li,Jin,2002). بأن النموذج الحديث في التعليم يسعى إلى تعليم التلاميذ في مراحل مبكرة وتدريبهم على عادات العقل بحيث يصبحوا متعلمين مثاليين لديهم المثابرة، والتركيز، وحب التعلم باستمرار، رغم وجود أي صعاب.

ويشير (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢). إلى أن العادات العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات والميول، حيث يفضل الفرد نمطًا معينًا ويرى تطبيق هذا النمط في هذا الموقف مفيدا أكثر من غيره من الأنماط، ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه. فهي التي تعلم: المثابرة، وحب المعرفة، التفكير في الآخرين، التفكير المجرد، الجد والدقة، والعادة العقلية هي التي تحكم السلوك وترشده نحو الأفضل.

فالممارسات التربوية التقليدية داخل الروضة ينقصها في حدود علم الباحثة إقران العقل بالسلوك بل هي ممارسات تعليمية تهتم باللغة والحساب والألعاب والموسيقى والرسم فقط. فعلى المهتمين بتربية الطفل أن يقفوا على حقيقة مهمه وهي أن تنمية العادات العقلية ترفع من درجة التفكير وتعززه وتصقله على المدى الطويل، واستخدامها كاستراتيجيات وقواعد للتخطيط لأي نشاط تجعل الطفل مشاركا ومندمجا داخل النشاط. ويؤكد (Costa,2000).إلى أن اهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية.

لذلك فقد انبثقت مشكلة البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد أوضحت العديد من الدراسات ضرورة تنمية عادات العقل التي من شأنها إكساب الطفل مهارا ت التفكير والتخيل، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، ومن هذه الدراسات: دراسة (يوسف قطامي، أمنية عمور، ٢٠٠٥) و(ماجدة صالح وهدى إبراهيم، ٢٠٠٥) و(ثابت عبدالعظيم، ٢٠٠٦) و (Hassan,2020) والتي أكدت في مجملها ضرورة البدء بتنمية هذه العادات في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هذا الصدد نزلت الباحثة المدارس لمعرفة مدى تقديم أنشطة منتسوري بهدف تنميه بعض عادات العقل لدى طفل الروضة وذلك من خلال مقابلة شفوية مفتوحة مع عدد من المعلمات والتي تضمنت عددًا من الأسئلة مثل سؤالهن عن مدى اهتمامهم بإعداد أنشطة لتنمية عادات العقل؟ وكذلك سؤالهن عما إذا كن يقمن بتنمية عادات العقل بصورة حسية لأطفال الروضة؟ وكيف يمكنهن تنمية عادات العقل؟ وهل يستخدمن طريقة منتسوري في تنميتها؟ وظهر أن نسبة كبيرة منهن أكدن على تركيز اهتمام معظمهم على المفاهيم والمعارف اللغوية والرياضية والعلمية، كمدخل هام لإعداد الطفل لمرحلة الصف الأول الابتدائي. وعلى وجود قصور شديد في تقديم أنشطة منتسوري تسعى لتحقيق هذا الهدف وهو تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة، كما أضافت الباحثة أيضا عن ملاحظة المعلمات لضعف مستوى تلك العادات العقلية لأطفال الروضة.

وكذلك تناولت العديد من الدراسات أنشطة منتسوري والتي تعتمد في الأساس على الانشطة والتفكير معا مثل دراسة (أبو هزيم ومها، ٢٠١١) ودراسة (الأحمد وحسين، ٢٠١٢) ودراسة (عباس، أصغر، طاهر، عبدالغفار، غزالي، غيور، ٢٠١٣) ودراسة (هدى أبوصالح، ٢٠١٧)والتي تتفق جزئيا مع الدراسة الحالية.

وتؤكد الباحثة من خلال العرض السابق أن أفضل الأنشطة التي يمارسها الأطفال وتكون مناسبة لمستوياتهم العمرية وميولهم هي أنشطة منتسوري وكذلك هي أكثر الأنشطة التي يستطيع الطفل من خلالها تنمية عادات العقل بشكل مجسد وعملي، ويستطيع أن يميز بين التصرف الخطأ والصواب، ويرى نواتج الخطأ وعواقبه، ويستطيع أن يعمل وسط مجموعة أو بشكل فردي. من خلال ما تقدم ذكره تسعي الدراسة إلي الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي: تنمية بعض عادات العقل لدي طفل الروضة من خلال أنشطة منتسوري.

أهمية الدراسة

تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

١. تكمن الأهمية النظرية في أهمية موضوع البحث من حيث المتغيرات المطروحة للبحث وأهمية العينة التي سوف يطبق عليها الأدوات المستخدمة ومدي اسهام أنشطة منتسوري في تنمية بعض عادات العقل لدي طفل الروضة.
٢. أما الأهمية التطبيقية تكمن في تقديم برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، إرشاد لمعلمات الروضة إلى كيفية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية بعض عادات العقل، تدريب الأطفال على التفكير التبادلي والتعاون والمثابرة والإبداع وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس من خلال برنامج أنشطة منتسوري.

مصطلحات الدراسة

البرنامج: مجموعة من الخبرات والأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي تجذب الطفل للمعرفة وحب الاستطلاع وذلك من خلال أنشطة منتسوري بما يتناسب مع المراحل العمرية للأطفال وذلك بهدف تنمية بعض عاجات العقل لديهم.

أنشطة منتسوري: وعرف (شبل بدران، ٢٠١٥). الأنشطة المنتسورية تعتمد على تدريب حواس الطفل المختلفة، ويرى أن المنبهات الحسية من أهم الحوافز التي تثير اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم، وتنمية نشاطهم العقلي وذكائهم والملاحظة الموضوعية للطبيعة وللأشياء الموجودة من حولهم ويكونوا أكثر قابلية للنمو والتعلم.

برنامج أنشطة منتسوري: تعرف الباحثة إجرائيا بأنه عبارة عن مجموعة من الجلسات التي يتم من خلالها استخدام أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، كعادة الإبداع والابتكار وعادة المثابرة وعادة جمع البيانات باستخدام الحواس.

عادات العقل: عرف (Costa & Kellick, 2000).عادات العقل بأنها النظام الذي يعتمده الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفض الاستجابات وأكثرها فاعلية، وتكون نتيجة

توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة الجديدة.

طفل الروضة: في البحث الحالي هوا الطفل الذي يلتحق بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الاطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أنشطة المنتسوري

١- مفهوم أنشطة منتسوري: تعرف (مني محمود، ٢٠٢٠). أنشطة منهج منتسوري بانها مجموعة من الإجراءات او الخبرات المعتمدة على الأنشطة الحس حركية لمنهج منتسوري. وذلك من خلال العمل على تلخيص الأنشطة وربطها بمجموعة من الأدوات التعليمية الهادفة لزيادة تركيز الأطفال وجعلهم اكثر انتباها اثناء الحصص التعليمية حيث ان هذه الأنشطة تساعد على علاج العديد من الاضطرابات مثل إضرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه وفي ضوء ذلك فان أنشطة منتسوري تعد الأنسب للاعتماد عليها في وضع برامج تعليمية للأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات.

وتعرف (سلوي محمد، ٢٠١٩). أنشطة برنامج منتسوري باعتبارها اجمالي الأنشطة المرتكزة على التعليم الذاتي وذلك من خلال إقامة علاقة من التفاعل بين المتعلم وبين المعلم في ظل بيئة تعلم يمكن فيها توفر العديد من الأدوات الخاضعة لنظام التقويم الذاتي وذلك له أهمية في إمكانية تزويد الأطفال بمجموعة من المعارف وزيادة قدرتهم على التعلم من خلال الاعتماد على الحرية الذاتية للطفل في الحركة والاستقلال بذاته مما يعلمه مفاهيم الحرية في التعلم وأيضا يعرفه بقدراته في اكتساب المعرفة بشكل ذاتي.

وتعرف(سوسن السعيد ،٢٠١٨). أنشطة برنامج منتسوري باعتباره منهج تعليمي تربوي يجمع بين كل من سمات التعليم والرغبة في اكساب الأطفال المعرفة وايضه القدرة على تربيه الأطفال على مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية وذلك من خلال العمل على دعم أنشطة الأطفال في البيئة المحيطة بهم بما يمكنهم من اكتساب هذه المعرفة بشكل ذاتي وتلقائي ودون الاعتماد على الطرق القديمة والتقليدية في التعلم. ولقد أوضحت الباحثة ان المنهج يتم الاعتماد عليه وفق تنفيذ مجموعة

من الأدوات المشتقة من الطبيعة لتساعد الأطفال على التعلم والاندماج معهم وتعزز من قدراتهم على الفهم والتحصيل بشكل اسرع.

كما أوضحت (فادية رزق ،٢٠٢١). أنشطة منهج منتسوري باعتبارها مجموعة من الأنشطة والخبرات الحسية المنظمة التي يتم وضعها من خلال تحديد أهداف المعلم أو المعلمة والتي يرغب في تحقيقها مع الأطفال وبناء عليه فانها يتم تصميمها لإكساب الأطفال مجموعة من المهارات بشكل عام وذلك بالعمل على تحفيز الأطفال على التعلم الذاتي من خلال الملاحظة والمتابعة والاشتراك والاندماج بين الأطفال وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم وذلك بما يتوافق مع قدرات ومهارات الأطفال كما ان المنهج قائم على حرية الاختيار من قبل الأطفال للانشطة التي يرغبون في القيام بها، وذلك نظرا لان كل أنشطة منهج منتسوري هي في الأساس أنشطة تعليمية في الأساس.

وتعرف (انتصار إبراهيم، ٢٠٢٢). أنشطة المنتسوري بانها اجمالي الأنشطة المتعلقة بالمعارف والخبرات التي يكتسبها الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة والتي تساعدهم على دعم أنشطة التعلم في المراحل المبكرة من الحياة الاكاديمية حيث ان هذه الأنشطة كلها تركز على الذكاء والملاحظة الموضوعية للطبيعة وللأشياء الموجودة فيها حول الأطفال وتجعلهم اكثر قابلية للنمو والتعلم من غيرهم من الأطفال. حيث ان أنشطة منتسوري وفق هذا التعريف تعد حلقة الوصل بين الأطفال وبين بيئة التعلم المحيطة بهم والأطفال حينها يقوموا بالتعلم من خلال اللعب والتركيز على مجموعة من الأنشطة الهادفة للتعلم ولكن بطريقة اللعب والتسلية.

وتعرف الباحثة أنشطة المنتسوري بأنه " مجموعة من الأنشطة التعليمية والتربوية في ان واحد والتي تعتمد على منهج قائم على التعلم الذاتي ومن خلال التعرف على البيئة المحيطة بالأطفال بالعمل على الابداع والابتكار من قبل المعلم باستخدام المكونات والموارد المتاحة في البيئة بهدف اكساب الطلاب القدرة على المرح والتعلم واللعب في ان واحد وذلك من خلال التمتع بالحرية الكاملة للطفل للبحث والاكتشاف وتنمية الأنشطة والمهارات الفكرية والعقلية لديهم بما يساعدهم على المزيد من الابداع والابتكار في التعبير عن ذاتهم وفى التواصل الإيجابي والفعال مع الاخرين ".

أهداف منهج منتسوري:

ويمكننا الإشارة الي اهم اهداف منهج منتسوري كما يلي: (سوسن السعيد ،٢٠١٨). العمل على توفير بيئة امنة وسعيدة ومحفزة للفكر والابداع والمعرفة عند الأطفال وتشجيع الأطفال على الاندماج مع بعضهم البعض في أجواء تشجيعيه لاكتساب مهارات جديدة وبشكل مستمر والابتعاد عن الملل والنفور من العملية التعليمية وتنمية الحواس الحركية والمعرفية عند الأطفال وتشجيع الأطفال علي ما يعرف بالإبداع العفوي أو الابداع وليد اللحظة والموقف و تنمية المهارات المرتبطة ببذل الجهد وضرورة التركيز على الحركة اثناء الأنشطة وتنمية حب البحث عن المعرفة والمعلومة عند الأطفال و تنمية وتعزيز قدرات الأطفال عن التعبير عن ذاتهم ومشاعرهم.

مبادئ منهج منتسوري لتوجيه الاطفال:

وهناك مجموعة من المبادئ الأساسية لمنهج منتسوري والتي يجب على القائمين بتنفيذ هذا المنهج الالتزام بها وهي على النحو التالي: (سلاف انوار ،٢٠١٩).

ضرورة العمل على الاستماع الجيد للأطفال وتشجيعهم لزيادة المعرفة والبحث وأيضا التعلم من الأخطاء وذلك نظرا لان المنهج قائم على إمكانية ان يكون الطفل على قدر كبير من الحرية اثناء عملية التعلم والا يكون خائف من نتائج الأنشطة التي يقوم بها وبناء عليه فانه يجب ان يشعر الطفل بانه مقبول في كل الاحول.

ضرورة العمل على الربط بين الأنشطة وبين الأهداف التعليمية من قبل القائم بتوجيه الطفل، حتي يتم الاستفاده من هذه الأنشطة ولا تعد منهجًا للعب فقط لان منهج منتسوري يختلف عن الألعاب الترفيهية او الألعاب الشعبية على سبيل المثال فانه منهج تربوي وتعليمي قائم على الاستفاده من أنشطة اللعب في تحقيق أهدافة وغاياته التربوية والتعليمية.

ان يتم تعزيز التمركز على الطفل وأيضا على تشجيع الاستفسار والسؤال وذلك لضمان نجاح تجربة منهج منتسوري فانه يجب على المعلمين ان يكونوا على قدر من الوعي بضورة تحفيز وتطوير شغف التعلم عند الأطفال بما يمكنهم من زيادة المعرفة والبحث والاكتشاف من جانب وأيضا القدرة على التحصيل المعرفي من جانب اخر.

ضرورة العمل على اشراك الأطفال في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم اثناء ممارسة أنشطة منتسوري وذلك بالعمل على التفكير الإبداعي وابتكار طرق جديده وحديثة للخروج من المشكلات او الازمات التي تواجه الأطفال اثناء اللعب او ممارسة النشاط وبناء عليه فان هذه السمة تعزز من قدرات الأطفال على التفكير وتنمية المهارات.

توجيه الأطفال بما يتوافق مع قدراتهم وحمايتهم من التعرض للخطر وليس توجيه الأطفال في اختيار بعض النماذج السلوكية المعينة او الأنشطة المعينة وذلك من خلال تدريب الأطفال على ممارسة الفهم والتصرف بناء على ما تم فهمه وبناء على مجموعة من الدوافع الداخلية للتعلم القائمة على الادراك والوعي لمقومات البيئة المحيطة بالأطفال والتي تعد في الأساس هي بيئة التعلم.

دعم أنشطة المشاركة والتعاون بين الأطفال وبعضهم البعض بما يسمح لهم بالمزج بين التعلم واللعب وأيضا النمو الاجتماعي القائم على فكرة التعلم في مجموعات وتقسيم المهام وتبادل الأدوار بين الأطفال وبعضهم البعض لضمان ان ينشا الأطفال في بيئة تعلم إيجابية وفعالة وداعمة للانشطة التي يقومون بها.

المحور الثاني: عادات العقل

مفهوم عادات العقل

يمكن تعريف عادات العقل بأنها القدرة التي يمتلكها الشخص التي بها يستطيع التصرف بطريقة جيدة عندما يواجه مشكلة ما وذلك في الوقت الذي لا يمتلك فيه الحل لهذا الموقف في بنائه المعرفي وأيضا يمكن أن تقع المشكلة في صورة موقف محير فتساعد هذه العادات العقلية على التوظيف السليم لسلوك الشخص عند عدم امتلاكه للحل المناسب . وبالتالي يمكن للطفل بواسطة أنشطة المنستوري أن يحسن التصرف عند مواجهة أي مشكلة لأنه سوف يحاول عندها توظيف أكثر من حاسة وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات والتي من خلالها يبني معارفه الذهنية وبالتالي يمكن أن يتوصل عندها لحل هذه المشكلة التي تواجهه (محمد عبد اللطيف، واخرون، ٢٠٢٠).

كما يمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة من التوجيهات التي يتم بها توعية الطفل و وضعه على النمط الفكري الصحيح و بتتكرارها تتحول إلى عادة لدى الطفل و بالتالي فإنه يتعامل مع المشكلات

و المهام بطريقة فكرية سليمة كما أنه يبدأ التفاعل مع الاخرين و يصغي لهم بتفهم و تعاطف كما يتشارك في طرح الأسئلة و يستمر في مواجهة المواقف باستخدام سلوكيات عقلية ذكية(نهلة عبد المنعم،٢٠٢٢).

وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائياً بأنه : سلوك يسلكه الطفل يتمكن من خلاله التعامل مع معظم مايتعرض له من مواقف ومشكلات مختلفة وبطريقة مناسبة وذلك من خلال تفصيل نمط معين باستخدام الأداءات المعرفية إلى غيره من الأداءات المختلفة وذلك لكي يتحقق أداء أفضل لهذا الشخص عند مواجهة المشكلات ومواجهتا بطريقة سليمة وفعالة

خصائص امتلاك عادات العقل:هناك عدة سمات وخصائص للشخص الذي يميل لاستخدام العادات العقلية باستمرار في جميع أنشطة حياته اليومية ومن هذه الخصائص: (هشام نبيل، ٢٠٢٠).

- **القيمة:** وهذه السمة من سمات العادات العقلية وتشير إلى الاختيار المناسب للنمط المستخدم من أنماط السلوكيات الفكرية السليمة وذلك بديلا عن استخدام الأنماط الأخرى الأقل إنتاجية وبالتالي فإن هذه السمة مهمة جدا للشخص الذي يمتلك العادات العقلية ويطبقها في مواقف حياته باستمرار .
- **الميل:** وهذه السمة تساعد في الشعور بالميل نحو استخدام الأنماط أو السلوكيات من السلوكيات السليمة الذكية دون غيرها فالشخص هنا يعتمد على مستواه الفكري وقدرته على اختيار الأنماط السليمة في الأوضاع المناسبة .
- **الحساسية:** وهذه السمة تدل على إمكانية اختيار الأوقات المناسبة لتطبيق نمط معين أو سلوك معين من السلوكيات التي يحتاج أن يطبقها في المواقف المختلفة .
- **القدرة:** وهذه السمة تدل على امتلاك الشخص للمهارات التي يمكن بها تنفيذ السلوكيات والأنماط الفكرية في المواقف المختلفة .
- **الالتزام:** وهذه السمة تدل على أن الشخص الذي يمتلك العادات الفكرية يمكن أن يسعى دائما في تطبيق هذه السلوكيات الفكرية ومحاولة تحسين الأداء باستمرار .

نظريات عادات العقل:

هناك عدة نظريات تم وضعها بهدف تفسير العادات العقلية ومن هذه النظريات :

- **نظرية التعلم المستند للدماغ :** وهذه النظرية تعتمد في الأساس على أن للمخ البشري تركيبا ووظيفة ولا ينفصل عن سياقه الجسمي أو الوجداني ، حيث إن المخ هو الوسيلة الأساسية في التعلم حيث إنه هو المسئول عن تلقي المعلومات والبيانات الواردة من العام الخارجي وذلك بواسطة الحواس الخمسة حيث إنه عند استلام المعلومات بواسطة حاسة من الحواس الخمسة فإن هذه المعلومات أو البيانات يستلمها المخ عن طريق انتقالها بواسطة الشبكة العصبية الموجودة في جميع أنحاء الجسم الإنساني .

وبالتالي فإن هذه النظرية تؤكد على أهمية أن تشترك الحواس الخمسة في تلقي المعلومات وبالتالي فهي تساعد في التعلم والتلقي بأفضل الطرق واكثرها إفادة وأيضا باستخدام جميع الحواس الخمسة في العملية التعليمية فإنها تساعد في تطوير وتنمية البنية المعرفية الكاملة والتي تنمي الاستراتيجيات الخاصة بأساليب التعلم والتفكير وبالتالي فإنه قد تتضمن أنشطة المنمستوري عادة الجمع للمعلومات والبيانات باستخدام الحواس الخمسة وبالتالي تساعد الطفل على توظيف أكثر من حاسة من حواسه أثناء أداءه للمهام . فمثلا تزداد حاسة اللمس عند الطفل عن طريق نشاط ورق الصنفرة مع التغيير في سمكه ودرج نعومته .

ومن أهم الأفكار التي تم استنتاجها تبعا لهذه النظرية هو أنه دماغ الطفل عند ولادته لا تكون صلبة وإنما تكون مرنة وذلك فيه دلالة على إمكانية تغيير بنيته وطريقة تفكيره طبقا للبيئة الخارجية وأيضا يكون دماغ الإنسان أكثر نشاطا وأكثر استجابة في مرحلة الطفولة مابين أربع سنوات إلى عشر سنوات وهذه هي سنوات التعلم (نهلة عبد المنعم،٢٠٢٢).

- **النظرية المعرفية :** تم الاهتمام في هذه النظرية بطريقة التفكير للشخص عند ولادته حيث يكون تفكيرا حدسيا متمركزا حول الذات بحيث لا يفكر إلا في إدراكاته وأحكامه الذاتية وأفعاله ، وبالتالي فإنه من المهم جدا تنمية مهارة التحكم في الاندفاع عند الأطفال وتنمية عادة الاصغاء عندهم وأيضا تعريض طفل الروضة للعديد من المواقف والمشكلات حتى يتعلم مهارة إيجاد الحلول المناسبة لحل هذه المشكلات . وبالتالي فإنه يمكن للطفل من خلال أنشطة المنستوري تنمية مهارة خلق التساؤلات وطرح الأسئلة والتفاعل مع الاخرين وبكثرة المواقف يعتاد الطفل على اتباع

السلوكيات الذكية ويجاد الحلول بسهولة لجميع المواقف وبالتالي تصبح من العادات العقلية لهذا الطفل (حسن محمود،٢٠٢٠).

- **نظرية الذكاءات المتعددة :** وهذه النظرية تظهر العديد من الطرق التي يمكن بها تعلم واكتساب المعرفة وقد قام الباحث بتحديد السلوكيات والذكاءات التي تعمل على حل جميع المشكلات والمواقف وتكوين العلاقات الجديدة وحصر هذه الذكاءات في ستة أنواع وهي كالتالي : الذكاء أو السلوك اللفظي ، والسلوك الاجتماعي ، والسلوك الشخصي ، والذكاء المنطقي الرياضي ، والسلوك المكاني ، والذكاء الطبيعي. ويمكن ملاحظة العلاقة التي تربط بين كل من نظرية الذكاءات المتعددة وعادات العقل فمثلا : يمكن ملاحظة أنه من يمتلك الذكاء المنطقي الرياضي لابد أن يمتلك كلا من عادتي التفكير بمرونة ، وطرح الأسئلة ومواجهة المشكلات . ومن خلال أنشطة المنتسوري يمكن تنمية وتقوية هذه العادات (إيمان عثمان وعبد الحميد العشيري ٢٠١٩).

استراتيجيات تنمية عادات العقل:

هناك عدة استراتيجيات يمكن بها تنمية العادات العقلية بطريقة سليمة وهذه الاستراتيجيات هي: (سارة أسامة،٢٠٢٠).

- **استراتيجية العصف الذهني :** وتشتمل هذه الاستراتيجية على عادة طرح الأسئلة و تعريض الأطفال للعديد من المواقف التي يمكن أن يواجهوها في حياتهم وذلك لكي يعتادوا على إيجاد الحلول لهذه المواقف وبالتالي يتم تدريب وتنمية العادات العقلية ويرى الباحثون أنه يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في أنشطة المنتسوري وذلك لتنمية عادة خلق التساؤلات وطرح الأسئلة وحل معظم المشكلات .
- **استراتيجية الحوار والمناقشة :** وتعد هذه الاستراتيجية من الأدوات المساعدة المهمة في تنمية العادات العقلية حيث يقوم المعلم في الروضة بتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم والإفصاح عما بداخلهم كما تقوم المعلمة بتدريب الاطفال على فعل هذه العادة عن طريق تنظيم جلسات مناقشة في صورة جماعية وترى المعلمة أنه يمكن استعمال هذه الاستراتيجية في أنشطة المنتسوري وذلك بهدف تنمية التفكير المتبادل بين الأطفال وأيضا لزيادة روح التعاون فيما بينهم .
- **استراتيجية التأمل :** وهذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات حيث إنها تساعد كثيرا

في تنمية العادات العقلية حيث تقوم المعلمة بتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتأمل والتي يمكن أن يستخدم فيها الطفل جميع حواسه في التأمل والملاحظة .

- **استراتيجية التعلم بالاستكشاف :** وهذه الاستراتيجية مهمة جدا حيث إنها تساهم في تمكين الأطفال من اكتشاف الأفكار المختلفة والحلول المناسبة لجميع المشكلات .

المحور الثالث: طفل الروضة

مفهوم طفل الروضة: تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الطفل وذلك لأنها أكثر المراحل تأثيرا فيما بعدها وذلك لأن الطفل يثبت على ما تأسس عليه في هذه المرحلة وبالتالي تؤثر في المراحل القادة من حياته (جيهان كامل،٢٠٢٠).

تعد مرحلة رياض الأطفال أساسية في حياة الطفل، ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية تأثير فيما يليها من المراحل، وقد ثبت علميا أن هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها.(هالة عبدالرحيم،٢٠٠٨).

وترى الباحثة أن طفل الروضة في البحث الحالي هوا الطفل الذي يلتحق بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الاطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات.

مبادئ نمو طفل الروضة:

- يحدث النمو وفقا لنمط معين : حيث يسير النمو في شكل تسلسلي متتابع بحيث يتدرج الطفل في النمو وتظهر خصائص معينة كل فترة كالوقوف ثم المشي وهكذا
- سرعة النمو ليست ثابتة : حيث إن سرعة النمو في مرحلة الميلاد تكون أكبر من سرعة النمو في أي مرحلة عمرية أخرى .
- التتابع الرأسي : حيث إن الأجزاء العليا من الجسم تنمو قبل الأجزاء السفلى من الجسم فمثلا يمكن للطفل تحريك رأسه قبل التحكم بذراعيه وهكذا

ـ تعتبر الطفولة هي المرحلة الأساسية بالتسبة لباقي مراحل النمو التالية فالسنوات الأولى هي الأساس في تكوين الشخصية للإنسان لأن هذه المرحلة هي التي يكتسب فيها الطفل الثقة في النفس والثقة في الاخرين

ـ النمو يسير من العام للخاص : حيث إن الاستجابات الخاصة بالطفل تتسم بالعمومية قبل الخصوصية فمثلا : الطفل يرى الأشياء الكبيرة قبل أن يرى الأشياء الصغيرة وهكذا

خصائص نمو طفل الروضة:

هناك العديد من الخصائص التني تتشكل للطفل في هذه المرحلة العمرية ومن هذه الخصائص :

- **خصائص جسدية** : ويكون التطور للمعالم الجسدية واضحا جدا في هذه المرحلة و يزداد نشاطه بشكل كبير في هذه المرحلة (نشمية عمهوج، ٢٠٢٠).
- المهارات الحركية : يصبح الشخص قادرا على أداء معظم المهارات الحركية في هذه المرحلة كالمشي باتزان ، وصعود السلم ونزوله ، والقفز والتشقلب ، قيادة الدراجة التي لها ثلاث عجلات وغير هذا من المهارات الحركية(ايمان السعيد، ٢٠٢١).
- **الخصائص المعرفية** : ويتسم الأطفال في هذه المرحلة بالقدرة على التفكير بطريقة ذكية ومبدعة كمات يمكنهم تعلم بعض الأمور المهمة كالبدأة بتعليمهم القراءة والكتابة حيث انها اجمالي الخصائص التي تساعد الطفل على نمو القدرات المعرفية التي تساعده على اكتساب المزيد من المهارات المستقبلية(حسن محمود، ٢٠٢٠).
- **الخصائص الاجتماعية والخصائص العاطفية** : حيث إن الاطفال في هذه المرحلة العمرية يبدأون بفهم الشعور الصادر من الاخرين والتعامل مع المشكلات البسيطة والتحكم بالعواطف حيث ان اجمالي هذه الخصائص التي تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع والبيئة المحيطة به مستقبلا(انس فوزي، ٢٠٢٢).
- **الفرق بين النمو الاجتماعي والنمو العاطفي** : لا يختلف النمو الاجتماعي والنمو العاطفي كثيرا و إنما هما متلازمان و ذلك لأن الطفل عند بداية إدراكه لمن حوله يبدأ عندها بالشعور العاطفي كالبكاء و الضحك بسبب حدوث شيء معين ، حيث أن الطفل ينمو تدريجيا إلى أن يفهم مشاعر الاخرين و التعبير عن مشاعره و إدارتها و أيضا بعد إدراكه يبدأ في تطوير

علاقاته مع الاخرين من أقربائه و من حوله و يبدأ الوعي الذاتي بالنمو عنده تدريجيا ، و مرحلة التدرج الاجتماعي و العاطفي من أهم المراحل التي يمكن أن تؤثر على الشخص و بالتالي يجب مراعاة الطفل جيدا في هذه المرحلة و يجب توفير كل الاحتياجات التي يحتاجها حتى لا يتأثر بالسلب في مراحله العمرية التالية وذلك بالعمل على دعم وتوفير الحاجات الأساسية للأطفال في هذه المراحل المبكرة(خديجة محمد،٢٠٢٠).

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل بين القياسين البعدي والتتبعي.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** العينة المختارة عمدية من أطفال الرياض من سن ٥:٦ سنوات وعددهم (٣٠) طفل وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تضبط إحداهما الأخرى.
- **حدود موضوعية:** تتحد في بعض أنشطة منتسوري ودورها في تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة.
- **حدود مكانية:** يتحد هذا البحث بإحدى الروضات بمدينة سرس الليان – محافظة المنوفية.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

منهج الدراسة

سوف تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة

اشتملت حجم عينة البحث (١٥) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات سوف يتم تطبيق البرنامج في رياض أطفال بأحد روضات مدينة سرس الليان – محافظة المنوفية.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. اختبار ذكاء الأطفال لإجلال سري.١٩٩٨ (إعداد إجلال سري)

٢. مقياس مصور لقياس بعض عادات العقل لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

٣. مقياس المستوى(الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي) للأسرة المصرية (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب٢٠١٦)

٤. برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات. (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة:

تم الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v22، وتمّ تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي في الأساس إلى التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات الدراسة المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلّية للمقياس.

٣. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.

٥. التمثيل البياني لمتوسطي رتب مجموعة الدراسة التجريبية في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

٦. تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياس القبلي /البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

٧. حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل لبليك ونسبة التحسن للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة في القياس البعدي.

أدوات الدراسة

مقياس مصور لقياس بعض عادات العقل لطفل الروضة

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، بعد الإطلاع علي العديد من الإطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، وقامت الباحثة بالإجراءات اللازمة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس التي قامت الباحثة بإعداده، يتكون المقياس من (٢١) عبارة موزعة علي سبعة أبعاد.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

[أ] صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق المحك لمقياس عادات العقل وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال علي مقياس عادات العقل اعداد الباحثة ومقياس عادات العقل اعداد سارة عرفات وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال علي المقياسين ٠.٥٦٧ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بالصدق في قياس عادات العقل.

[ب] الاتساق الداخلى للعبارات:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

- الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (١).

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

عادة الابداع		عادة الإصرار		عادة جمع البيانات باستخدام الحواس		عادة تطبيق المعرفة السابقة علي أوضاع جديدة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٤١	١	**٠.٦٣٨	١	**٠.٥٩٥	١	**٠.٥٤١
٢	**٠.٥٩٦	٢	**٠.٥١٦	٢	**٠.٥٨٦	٢	**٠.٥٣٥
٣	**٠.٦١٠	٣	**٠.٥٦٩	٣	**٠.٥٦٣	٣	**٠.٤٨٤
عادة الكفاح من أجل الدقة		عادة المرونة في التفكير		عادة الاستعداد الدائم للتعلم			
٢٣	**٠.٦٦٠	١	**٠.٥٣٧	٥	**٠.٥٧٥		

٢٤	**٠.٦٤٢	٢	**٠.٦٢٩	٦	**٠.٥٦٤		
٢٥	**٠.٦١٠	٣	**٠.٤٧٨	٧	**٠.٥٢٧		
٢٦	**٠.٤٧٢	٤	**٠.٥٢٧	٨	**٠.٥٦٦		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٥٠ ≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٢).

جدول(٢) معامل ثبات مقياس عادات العقل بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق ن=٥٠

أبعاد المقياس	معامل الفا	إعادة التطبيق
عادة الابداع	٠.٧٦١	٠.٧٥٤
عادة الإصرار	٠.٧٨٨	٠.٧٦٣
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	٠.٧٨٩	٠.٧٤٣
عادة تطبيق المعرفة السابقة علي أوضاع	٠.٧٨٧	٠.٧٥٩
عادة الكفاح من أجل الدقة	٠.٧٨٤	٠.٧٦٣
عادة المرونة في التفكير	٠.٧٨٩	٠.٧٤٣
عادة الاستعداد الدائم علي التعلم	٠.٧٦١	٠.٧٥٤
الدرجة الكلية	٠.٧٨٢	٠.٨١٧

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس عادات العقل مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

ثم تم تحديد تعليمات المقياس، الصورة النهائية، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يتم تطبيق مقياس عادات العقل على عينة من الأطفال ، والتي تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، ويتم تطبيق المقياس على الطفل وتكون الأجابة على عبارات المقياس وفق ثلاثة بدائل (١/ ٢/ ٣) على التوالي عند التصحيح.

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة على بنود المقياس الاختيار وفق ثلاثة بدائل (١/ ٢/ ٣) على التوالي عند التصحيح. وتقدر الدرجة على مقياس عادات العقل وفقًا الميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (٣)

جدول (٣) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس عادات العقل

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس عادات العقل		
	عدد البنود	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
عادة الابداع	٣	٣	٩
عادة الإصرار	٣	٣	٩
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	٣	٣	٩
عادة تطبيق المعرفة السابقة علي	٣	٣	٩
عادة الكفاح من أجل الدقة	٣	٣	٩
عادة المرونة في التفكير	٣	٣	٩
عادة الاستعداد الدائم علي التعلم	٣	٣	٩
الدرجة الكلّية	٢١	٢١	٦٣

تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس عادات العقل كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض في مستوى عادات العقل، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة؛ وهي تعبر عن ارتفاع عادات العقل.

نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها:

ينصّ الفرض الأول على: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على (مقياس عادات العقل) للأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم علي أنشطة منتسوري في اتجاه القياس البعدي"**.

للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٤) التالي:

جدول (٤) قيمة (Z) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في عادات العقل للأطفال

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
عادة الابداع	قبلي	٢.١٣	١.٠٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٥٥	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٧.٤٦	٠.٦٣	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
عادة الإصرار	قبلي	٢.٤٠	١.٣٥	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٤٣	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٧.٦٦	٠.٦١	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	قبلي	٣.٣٣	١.٠٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٢٨	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٧.٨٠	٠.٥٦	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
عادة تطبيق المعرفة السابقة علي أوضاع جديدة	قبلي	٢.٦٠	٠.٩١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٤٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٧.٩٣	٠.٥٩	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
عادة الكفاح من أجل الدقة	قبلي	٣.٠٠	٠.٨٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٥٠	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٨.٠٠	٠.٧٥	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
عادة المرونة في التفكير	قبلي	٣.٣٣	١.٢٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٣٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٨.٢٠	٠.٦٧	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
عادة الاستعداد الدائم علي التعلم	قبلي	٣.٢٦	١.٠٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤٣٦	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٨.٦٦	٠.٤٨	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				
الدرجة الكلية لعادات العقل	قبلي	٢٠.٠٦	٤.٤٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٤١٢	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠		
	بعدي	٥٥.٧٣	٢.٥٢	التساوي	٠				
				المجموع	١٥				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على عادات العقل ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل.

تكشف هذه النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي، وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين القياس القبلي الذي سبق تطبيق البرنامج والقياس البعدي الذي تم بعد الاشتراك في البرنامج، وهو ما يوضح كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه.

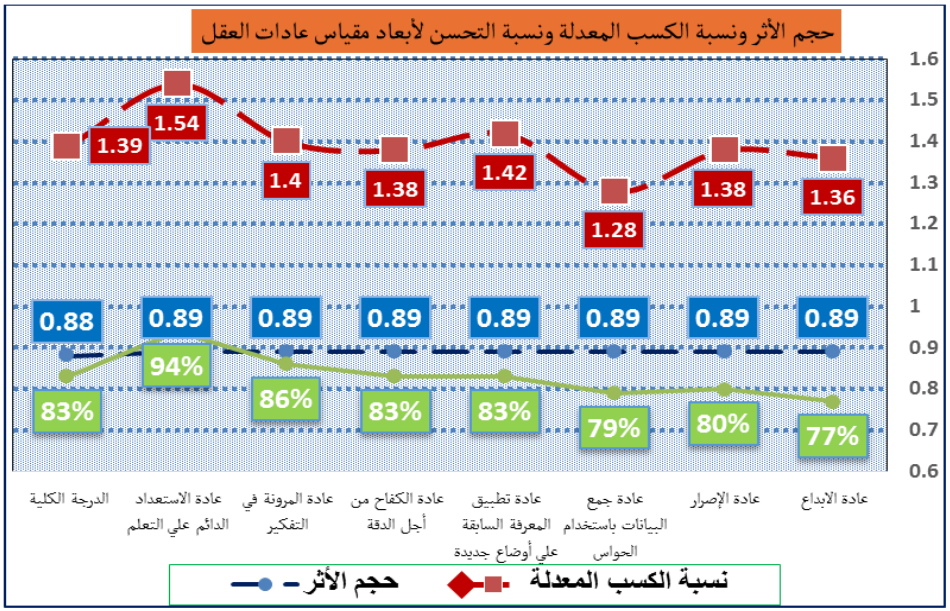

كما يشير الشكل البياني إلي الفارق الواضح بين القياس القبلي والبعدي حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال العينة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية لجميع أبعاد مقياس عادات العقل المصور، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت نتائج الفرض الأول تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل لصالح القياس البعدي".

وبالتالي قد تحقق الفرض، ويعد مؤشراً على فاعلية جلسات البرنامج الذي اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة والأدوات المحببة للطفل، وبالتالي قد تحقق الفرض، وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذي أدى إلي تنمية عادات العقل. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقي القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم في التنفيذ

والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلي ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال ، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

كما تري الباحثة أن نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه وفاعليته تعود إلي اتباع مجموعة من الخطوات للقيام بأنشطة منتسوري يراعى فيها التسلسل ليتمكن الطفل من تطبيقها بشكل أمثل ويحقق الهدف من كل نشاط مطلوب منه تحقيقه دون التقيّد بزمن معين ومن هذه الخطوات : أن تكون الأنشطة متدرجة من السهل إلى الصعب في رفوف قاعة منتسوري. وقامت الباحثة باستخدام الأدوات والأنشطة المفضلة للأطفال واستخدام الأداة التي يفضلها في جلسته واعتماد البرنامج علي المعززات الطبيعية للطفل والأدوات والأنشطة المفضلة له تجعل الطفل يشعر بالرغبة في التعليم ويؤدي ذلك إلي استمرارية الدافع لدي الطفل لإكمال المهمة المطلوبة من الطفل، ثم تحرص الباحثة علي تكرار الطفل النشاط عدة مرات حتى يصل إلى مرحلة الإتقان لينتقل إلى النشاط الذي يليه. وكذا تعويد الطفل على النظام والترتيب في عمل الأنشطة. كما حرصت الباحثة علي تجنب إعطاء الطفل نشاط صعب لكي لا يفقد ثقته في قدراته، بل يجب مراعاة التدريج في الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.

وترى الباحثة أن النتائج الأولية للفرض الأول تكشف عن مدى فاعلية برنامج أنشطة منتسوري المستخدم فى تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال حيث استمتع الأطفال بأنشطة البرنامج؛ وهو ما انعكس إيجابيا علي مستوي عادات العقل وتنميتها أثناء العمل في جلسات البرنامج ، فالطفل أصبح أكثر اصرار على التعلم وأكثر مرونة وقدرتة على حل المشكلات واستعداده الدائم على التعلم.

فقد لاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة الاصرار أن الأطفال قد صمموا على لضم الخيط وربطه لتكوين أشكال، وعدم استسلامهم، ومحاولتهم أكثر من مرة حتى كونوا أشكال صحيحة، حيث ذكر أحد الأطفال فقال الطفل (أحمد.م): "هحاول مرة تانية حتى أربطه بطريقة صحيحة"، وبالفعل حاول حتى تمكن من ربط أشكال صحيحة.

ولاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة الإستعداد الدائم على التعلم تحسن قدرات الأطفال في استيعابهم المستمر للتعلم حيث إن الأطفال أثناء تعرف زميلهم على مجموعة من

الروائح النفاذة كان لديهم حماس للتعرف أيضا مثله، وفي باقي الأنشطة احترموا فكرة الاستمرار الدائم للتعلم وقالت الطفلة (آيه.أ): "أنا عاوزه أعرف أكثر"

وفهم الأطفال أهمية استمرار التعلم وزيادة المعرفة من خلال فهمهم لقصة تعلم دائما. وقالت الطفلة (آيه.أ): "لازم نعمل زي ما عملت أمل، ونتعلم علطول علشان نعرف حاجات كتير".

ولاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة تطبيق معرفة سابقة على أوضاع جديدة تحسن الأطفال في قدرة الأطفال على استخدام ما تعلموه سابقا، حيث إن الأطفال أثناء كتابة حرف الألف على الرمل قاموا باسترجاع ماتعلموه من خطوط ملتوية ومستقيمة ويحصلوا على معلومات أكثر، وقالت الطفلة (ريم.م): "لازم نطبق ال تعلمناه قبل كده علشان نفهم أكتر ونحصل على معلومات أكتر".

ولاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة جمع البيانات باستخدام الحواس تحسنًا في قدرة الأطفال على جمع المعلومات، وملاحظة الأشياء واستيعابها باستخدام جميع الحواس سمعيًا وبصريًا وحركيًا ولمسيًا، حيث إن الأطفال في التمييز بين الحلو والحامض والمالح، وتتبع التصفيق والقيام بحركات مربوطه باعداد التصفيق، استخدم الأطفال أكثر من حاسة أثناء النشاط بصريًا لتمييز بين الألوان ولمسيًا في لمس الأشياء وحركيًا في الاستماع لتصفيق وأدائها حركيًا، وقالت الطفلة (لين. ك): "أنا باستخدم حاسة البصر علشان أميز بين الألوان، وبستخدم حاسة السمع علشان أفرق بين الصوت القوي والضعيف في الأغنية".

ولاحظت الباحثة في جلسات تنمية عادة الإبداع والتخيل تحسن في قدرة الأطفال على ابتكار أفكار جديدة وابتكار حلول جديدة للمشكلة وأبدع في اعادة سرد القصة بشكل مبتكر، وقام الطفل (عامر.م): "بابتكار نموذج قصصي جديد مختلف وممتع".

ولاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة الكفاح من أجل الدقة تحسن قدرة الأطفال على العمل المتواصل لأداء المهمة المطلوبة منه بإتقان بدون أخطاء ولاحظت الباحثة ذلك خلال لعبة تتبع النقاط من أجل رسم شكل ولعبة قص ولصق أشكال هندسية.

ولاحظت الباحثة في الجلسات الخاصة بتنمية عادة المرونة في التفكير تحسن قدرة الأطفال في تقبل العمل الجماعي والتعاون مع بعضهم في إنجاز المهمة المطلوبة، واحترام أدوار بعضهم في نشاط نقل المكعبات من وعاء لآخر ولعبة المشى في ممرات وخطوط ملتوية ومستقيمة.

وُترجع الباحثة استجابة الأطفال لجلسات البرنامج وحماسهم لتطبيقها مع الباحثة إلى أن تطبيق البرنامج كان له طابع ممتع ومبهج لدى الأطفال ووجود عنصر التشويق، فكل جلسة لها أهدافها وأدواتها المتنوعة وتعطى للطفل مساحته في اللعب والحركة وتحقيق الأهداف مما يؤكد على فعالية البرنامج مع الأطفال.

وتؤكد الباحثة أيضًا على أهمية التعزيز المادي والمعنوي للأطفال حيث إنها لمست أنه كلما تم تعزيز الطفل بعد الاستجابات الصحيحة كان له الأثر الإيجابي في استمرار تفاعل الطفل واستجاباته المرجوة.

ومن الأسباب التي ترجع الباحثة لها وجود الفروق بين القياسين القبلي والبعدي إلى وجود علاقة إيجابية بين الباحثة والأطفال داخل الجلسات، حتى أصبحت الباحثة بمثابة معزز لكل طفل داخل الجلسة، ولمست الباحثة ذلك من خلال رؤيتها لانتظار الأطفال لمواعيد الجلسات.

كذلك الإعداد المسبق لتطبيق البرنامج وذلك من خلال قيام الباحثة بإعداد الأدوات اللازمة لتنفيذ أهداف البرنامج ومنه ما صنعته الباحثة بنفسها، وأيضًا ثبات مكان الغرفة وتنوع الأدوات داخل الجلسة كان له الأثر الإيجابي القوى على تحقيق أهداف البرنامج مع كل طفل.

حرص الأطفال، حرص الباحثة على حضور جميع جلسات البرنامج والتي كانوا يستمتعون بها مما زاد من فرص إختلاطهم وتبادلهم الأفكار والآراء.

حرص الباحثة على عملية التقويم بعد كل جلسة من جلسات البرنامج ويتمثل ذلك في الأنشطة الإثرائية للجلسات حتى تتأكد من تحقق أهداف كل جلسة.

التوازن بين أنشطة البرنامج بما يتيح تنمية بعض عادات العقل المناسبة للأطفال المتماثلة في (الإصرار، والإستعداد الدائم على التعلم، وتطبيق معرفة سابقة على أوضاع جديدة، وجمع البيانات باستخدام الحواس، والإبداع والتخيل، والكفاح من أجل الدقة، والمرونة في التفكير)

ترجع الباحثة تحسن وتطور هذه العادات إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت إليها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة: *اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال ، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.

*مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضفى على الجلسة جوًا من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة فتبعث الملل لدى الطفل.

*التدرج في أنشطة البرنامج بحيث تراعي طبيعة نمو الطفل.

اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال، كما أن مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضفى على الجلسة جوًا من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة ولكي تعمل على تنمية بعض عادات العقل للأطفال، وذلك يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم، وبالإضافة إلى أن الباحثة راعت انتقاء الفنيات المستخدمة مع الأطفال والتي ساعدت في تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه.

كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج إلى استخدام انشطة منتسوري المنتوعة لتحقيق كثير من الأهداف فيها تسلسل الأفكار وترابط موضوعها، وبشكل يثير خيال وإبداع الطفل فأنشطة منتسوري تجمع بين الحركة واستخدام جميع الحواس. وهي من الأشياء المحببة للأطفال، بما يتضمنه من إثارة اكتشاف الطفل، وتتبع لمعرفة جديدة، كما أنها تعتبر من الوسائل والأنشطة المهمة التي يمكن من خلالها بث الكثير من القيم والمفاهيم والمهارات والعادات في نفوس الأطفال لتعديل سلوكهم.

كما يرجع هذا التفوق في القياس البعدي إلى تنظيم الجلسات وتنظيم سير الأدوات في جميع أجزاء البرنامج، من حيث تنظيم الجلسات فقد جاء البرنامج متسلسلاً ومترابطًا ومتدرجًا فكان منظومة متكاملة شيقة وجذابة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة منها علي سبيل المثال:

دراسة (إيمان السعيد، ٢٠٢١) وعنوانها " فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات ومعالجتها في تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة والتي كشفت نتائجها عن تحسن عادات العقل المستهدفة لأطفال الروضة (جمع البيانات باستخدام الحواس المختلفة – التساؤل وطرح الأسئلة – التخيل – التفكير بمرونة – الإصغاء بتفهم وتعاطف) الذين تم التطبيق البرنامج عليهم وما تضمنه

من تدريبات عملية وأنشطة تفاعلية قائمة على استراتيجيات تنظيم المعلومات ومعالجتها، حيث لوحظ بعد تطبيق البرنامج أن هناك تحسناً ملحوظاً في كل عادة من العادات العقلية المستهدفة.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل بين القياسين البعدي والتتبعي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيمة (Z) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل للأطفال

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
عادة الابداع	بعدي	٧.٤٦	٠.٦٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٧.٥٣	٠.٦٣	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
عادة الإصرار	بعدي	٧.٦٦	٠.٦١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٧.٧٣	٠.٥٩	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	بعدي	٧.٨٠	٠.٥٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٧.٨٦	٠.٥١	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
عادة تطبيق المعرفة السابقة علي أوضاع جديدة	بعدي	٧.٩٣	٠.٥٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٨.٠٠	٠.٦٥	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
عادة الكفاح من أجل الدقة	بعدي	٨.٠٠	٠.٧٥	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٨.١٣	٠.٧٤	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
عادة المرونة في التفكير	بعدي	٨.٢٠	٠.٦٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٨.٢٦	٠.٥٩	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
عادة الاستعداد الدائم علي التعلم	بعدي	٨.٦٦	٠.٤٨	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٨.٧٣	٠.٤٥	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				
الدرجة الكلية لعادات العقل	بعدي	٥٥.٧٣	٢.٥٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٥٦.٢٦	٢.٤٠	التساوي	١٤				
				المجموع	١٥				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ **قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠**

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" غير دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس ليس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي والتتبعي غير دالة. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج ويرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

وترجع الباحثة استمرارية نتائج البرنامج واستمرار فاعليته لاستخدامه أنشطة منتسوري، والتي كشفت نتائج العديد من الدراسات عن أهميتها ومنها دراسة (انتصار إبراهيم، ٢٠٢٢): بعنوان " أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة" والتي هدفت الدراسة إلى: توصيل المفاهيم الجغرافية للأطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال أنشطة منتسوري، وتوصلت الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل رياض الأطفال من خلال البرنامج المقترح والمبني على أنشطة منتسوري.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير البرنامج بإلإطار النظري الذى تم تصميم هذا البرنامج في ضوئه، وما تضمنه من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة أثناء تطبيقه على الأطفال، وحرص المعلمات المشاركات في حضور تطبيق الجلسات، وذلك لأهمية التعزيز الإيجابي الذي شكّل جزءًا مهمًا فى استمرار فاعلية البرنامج حتى بعد انتهائه.

وترى الباحثة أن شراكة المعلمات كان لها دورها الإيجابي سواء في تنفيذ البرنامج مع الأطفال، أو في تشجيع الأطفال تجاه هذه البرامج وأهميته.

وهو ما ظهر من خلال كم الدراسات التي كشفت عن فاعلية أنشطة منتسوري في تنمية جوانب متنوعة لدي أطفال الروضة دراسة (إيمان محمد، فادية عبدالوهاب، ٢٠٢٢): والتي ناقشت أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة" كما كشفت بعض الدراسات فاعلية أنشطة منتسوري في تنمية المهارات اللغوية مثل دراسة (فادية رزق، ٢٠٢١): بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة". وكذلك دراسة (زينب محمود ولمياء أحمد، ٢٠١٧): بعنوان " استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم" كما تم استخدام أنشطة منتسوري في دراسة (أمنية محمد، ٢٠١٩): بعنوان " استخدام أنشطة منتسوري في تنمية بعض الأنشطة الفنية والتفكير البصري لدى طفل الروضة"، كما تم استخدام عادات العقل مع فئات مختلفة من أطفال الروضة ومنها ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في دراسة (منى محمود، ٢٠٢٠): بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"

كما تري الباحثة أن استمرار فاعلية البرنامج في القياس التتبعي ناتج من التزام الباحثة بالمبادئ الأساسية لمنهج منتسوري والتي تضمن نجاح أنشطة منتسوري في تحقيق أهدافها ومن هذه المبادئ ضرورة العمل على الاستماع الجيد للأطفال وتشجيعهم لزيادة المعرفة والبحث وأيضاً التعلم من الأخطاء وذلك نظراً لأن المنهج قائم على إمكانية أن يكون الطفل على قدر كبير من الحرية أثناء عملية التعلم وألا يكون خائف من نتائج الأنشطة التي يقوم بها وبناء عليه فانه يجب أن يشعر الطفل بأنه مقبول في كل الأحوال.

ومن أهم المبادئ التي التزمت بها الباحثة أيضاً العمل على الربط بين الأنشطة وبين الأهداف التعليمية من قبل القائم بتوجيه الطفل، حتي يتم الاستفادة من هذه الأنشطة ولا تعد منهج للعب فقط لأن منهج منتسوري يختلف عن الألعاب الترفيهية أو الألعاب الشعبية على سبيل المثال فانه منهج تربوي وتعليمي قائم على الاستفادة من أنشطة اللعب في تحقيق أهدافة وغاياته التربوية والتعليمية.

كما تعزو الباحثة نجاح البرنامج واستمرارية فاعليته من خلال تعزيز التمركز على الطفل وأيضاً على تشجيع الاستفسار والسؤال ، وكذا ضرورة العمل على اشراك الأطفال في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم أثناء ممارسة أنشطة منتسوري وذلك بالعمل على التفكير الإبداعي وابتكار طرق جديدة وحديثة للخروج من المشكلات أو الازمات التي تواجه الأطفال أثناء اللعب أو ممارسة النشاط وبناء عليه فان هذه السمة تعزز من قدرات الأطفال على التفكير وتنمية المهارات.

وترجع الباحثة كذلك استمرار فاعلية البرنامج إلي ما يتوافر في بيئة منتسوري من حيث حرصها علي أن يكون في بيئة التعلم مكان لكل شيء وأن يكون في متناول الأطفال. كم تعمل علي توفير ما يساعد الطفل على القيام بممارسة الأنشطة. وكذا أن تكون الأدوات والمواد المستخدمة في الأنشطة جاذبة للأطفال. كما حرصت الباحثة عدم كثرة الأدوات والمواد المستخدمة في الأنشطة وعدم كثرة الأنشطة المقدمة للأطفال فى المرة الواحدة لمنع الارتباك وهو ما يعزز اكتساب الطفل للمهارات التي يتم التدريب عليها.

وهذا التحسن يرجع –أيضًا– إلى ما تضمنه البرنامج من استراتيجيات متنوعة وأنشطة مختلفة والتي تم الاستناد عليها في هذا البرنامج، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسات متعددة أفادت بثبوت أهمية التنويع بين الاستراتيجيات، وخاصة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني واللعب التي تم الاعتماد عليهم في تنمية العديد من العادات العقلية، وبالإضافة تنويع الأنشطة والأدوات التى استخدمتها الباحثة في البرنامج المقترح –وذلك دون تشتيت الطفل– مع إضافة عنصر التشويق فى كل جلسة يتلقاها الطفل، حتى إن جلسة أنشطة منتسوري كانت تمثل جلسة بهجة ومرح للطفل.

توصيات الدراسة

رابعاً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات التالية:

١- إعداد برامج تدريبية لتدريب وتأهيل المعلمات على تطبيق استراتيجيات طرق ومناهج منتسوري.

٢- بناء المزيد من البرامج لتنمية عادات العقل بأبعادها المختلفة لدي أطفال الروضة من الفئات المختلفة.

٣- ضرورة تنظيم البيئة المحيطة بالطفل وإعدادها إعدادًا جيدًا بما يناسب خصائص واحتياجات الأطفال لتسهيل عملية الملاحظة والتعلم.

٤- بث برامج التوعية على شبكات التواصل الاجتماعي والجهات المختلفة والإعلان عن برامج إرشادية للأمهات لمساعدتهن في تنمية مهارات أطفالهن.

٥- توعية الأمهات بضرورة التكامل بين الأسرة والمركز في تعليم وتدريب الطفل على جميع المهارات الحسية والاجتماعية والحياتية.

٦- أهمية توظيف حواس الطفل واستخدامها في التعلم بصفة مستمرة مما يساعد على تنمية حواسه ومهاراته المختلفة، فالطفل الصغير يتعلم عبر استخدامه لحواسه.

٧- محاولة توفير بدائل لأدوات منتسوري في المنزل التي من شأنها إثارة وعي وحواس الطفل.

٨- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمات والأمهات على استبدال أدوات منتسوري الباهظة الثمن بأدوات أخرى يمكن صناعتها من البيئة المحيطة وتدريبهم على كيفية استخدامها وتطويعها للأهداف المرجوة.

٩- محاولة الدمج بين طريقة منتسوري والطريقة التقليدية في التعلم وتعميم هذه الطريقة في جميع المدارس.

المراجـــــع

أولا المراجع العربية

- أمنية محمد، (٢٠١٩). استخدام أنشطة منتسوري في تنمية بعض الأنشطة الفنية والتفكير البصري لدى طفل الروضة، مج ٢٩، ***مجلة كلية التربية*** جامعة الأسكندرية.
- أنس فوزى، (٢٠٢٢) العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية علوم الرياضة في الجامعة العربية الامريكية. ***مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة.***
- إبراهيم الحارثي، (٢٠٠٢). ***العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ***. الرياض: مكتبة الشقري.
- إجلال محمد سري (١٩٨٨). **اختبار ذكاء الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.
- الأحمد وحسين، (٢٠١٢). ***فاعلية برنامج مستند إلى طريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدي أطفال متلازمة داون***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- إنتصار إبراهيم، (٢٠٢٢). أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. ***مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*** مج ٣٧،ع١.
- إيمان السعيد، (٢٠٢١) ***فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات ومعالجتها في تنمية عادات العقل لدي طفل الروضة***. مج٣، ع٥، قسم تربية الطفل – كلية البنات – جامعة عين شمس.
- إيمان عثمان وعبد الحميد العشيري، (٢٠١٩) تصميم استراتيجية مقترحة لبناء المحتوي الرقمي ببيئات التعلم التكيفية قائمة على تحليلات التعلم. ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. كلية التربية النوعية*** – وخريطة الوظائف المستقبلية.
- إيمان محمد عبد الوهاب (٢٠١٩). ***برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل للمعلمات كمدخل لجودة التعليم في رياض الأطفال***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- إيمان محمد، فادية عبدالوهاب(٢٠٢٢) اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدي أطفال الروضة. ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***، مجلد١٨، العدد٤، جامعة الموصل،كلية التربية الأساسية.
- ثابت عبد العظيم (٢٠٠٦). ***فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمّان.
- جيهان كمال، (٢٠٢٠) ***برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائية لدى طفل الروضه باستخدام فيديوهات اليوتيوب والأنشطة المصاحبة***. كلية التربية النوعية – جامعة بنها.
- حسن السيد أبو عبده، (٢٠٠٢). ***أساسيات تدريس التربية للتعلم الأساسي. الإسكندرية:*** مكتبة الرشيد.
- حسن محمود ، (٢٠٢٠) برنامج فائم على رسوم الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية للبيئة النباتية والتعبير الفني عنها لدى طفل الروضة. ***المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*** – جامعة بورسعيد.
- خديجة محمد، (٢٠٢٠) فاعلية برنامج لتكوين بعض مفاهيم علوم الأرض لدى طفل الروضة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***. قسم تربية الطفل – كلية البنات.
- زينب محمود ولمياء أحمد(٢١٠٧) استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.مج٩ ع٣٢، جامعة الأسكندرية، كلية رياض الأطفال، ***مجلة الطفولة والتربية***.
- سارة اسامة، (٢٠٢٠) ***تطوير عادات العقل الجبرية لتلاميذ الأول الاعدادي في بيئة تعلم تستند الي ممارسات التغذية الراجعة البنائية***. كلية التربية – جامعة طنطا.
- سلاف انوار، (٢٠١٩) ***تصميم برنامج تعلمي قائم على أنشطة المنتسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدي تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا***. كلية التربية. جامعة تبوك. الأردن.

- سلوي محمد، (٢٠١٩) ***فاعلية برنامج ارشادي قائم على استخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.*** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية.
- سوسن السعيد، (٢٠١٨) برنامج تعليمي مقترح باستخدام أنشطة المنتسوري على تحسين القدرات التوافقية وبعض المهارات الأساسية في التمرينات الفنية الايقاعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مجلة بحوث التربية الشاملة*** – جامعة الزقازيق – كلية التربية الرياضية للبنات.
- شبل بدران(٢٠١٥): الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل. ***مجلة الطفولة والتنمية مجلة مصر***، مج ٦، ع٢٤.
- عباس، أصغر، وطاهر، عبد الغفار، وغزالي، غيور (٢٠١٣). ***تفسير تطور المهارات الاجتماعية واللغوية باستخدام طريقة منتسوري لأطفال الروضة***. الهند: روالبندى.
- فادية رزق، (٢٠٢١) فاعلية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة. ع٢٧، ***المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- فواز الراميني، (٢٠٠٦). ***سيكولوجية الطفل وتعلمه***. العين: دار الكتاب الجامعي.
- ماجدة محمود صالح وهدى إبراهيم بشير(٢٠٠٥). استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة. ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، (١٠٧).
- محمد بكر نوفل(٢٠١٠): ***تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل***. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- محمد خليفة إسماعيل (٢٠١٥). مدخل منتسوري وأثره في تنمية اكتساب بعض مهارات الحياة العملية. ***مجلة كلية التربية بأسيوط***، ٣١ (٤)، ج١، يوليو.
- محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦) **مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**.القاهرة دار الكتاب الحديث.

- محمد عبد اللطيف وعبد الجواد، (٢٠٢٠) نمذجة العلاقات بين عادات العقل ومهارات حل المشكلات والتفكير عالي الرتبة والصلابة النفسية لطلاب الجامعة. ***المجلة التربوية – كلية التربية***.
- محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي (٢٠٠٦). ***المواد التعليمية في الطفولة المبكرة***. عمّان: دار الفكر.
- منى محمود ، (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، مج٤، ع١٥، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
- مها أبو هزيم، (٢٠١١). ***فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمّان العربية.
- مها كمال حنفي، ويارا إبراهيم محمد (٢٠١٧). فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة. ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، ٣٣ (٢).
- نشمية عمهوج، (٢٠٢٠) تنمية عادات العقل المنتجة مدخل لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***.
- نهلة عبد المنعم، (٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم على عادات العقل المنتج في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. جامعة بني سويف – ***مجلة كلية التربية***.
- هالة عبد الرحيم (٢٠٠٨): ***دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة***، دار العلم والإيمان، القاهرة.
- هدى أبو صالح، (٢٠١٧). ***أثر طريقة منتسوري في تحسين مهاراتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة***. عمّان: دار مجد للنشر والتوزيع.

– هشام نبيل، (٢٠٢٠) ***عادات العقل وعلاقتها بالتسويف الاكاديمي والتحصيل الدراسي لطلاب تخصص الرياضة المدرسية***. قسم الرياضة المدرسية – كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة الإسكندرية.

– يوسف قطامي، أمنية عمور (٢٠٠٥). ***عادات العقل والتفكير***: النظرية والتطبيق. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Costa . A & Kallick, B. (2000). ***Discovering and exploring habits of mind***. Alexandria: Victoria, Association For supervision and curriculium development.
- Hassan, H. M. (2020) . ***The effect of using a program based on multiple intelligences theory in teaching geometry on developing preparatory stage pupil's habits of mind***. Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology, 6 (1).
- Jin, Li (2002) : ***A cultural Model of Learning*** :Chinese"Heart And Mind for Wanting To learn"Journal of cross-Cultural Psychology, VOL.33,NO.3.
- Kayili, A. (2011). ***Examination of the effect of the Montessori method on preschool children's readiness to primary education***. Academic Journal Article 11.
- Keppler, G. T. (2009). ***The role of play in preschool Montessori classroom***. Master Thesis, University of Alakas, Anchorage.

****